المُحفّز في طَلَب العِلم الشرعِي

أقوال ومواقف

إعداد الدكتور
إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان
ساعد في الجمع والتنسيق الأخت أم عمر/منى بنت فهد الودعان

١٤٤١هـ

شبكة الألوكة
www.alukah.net

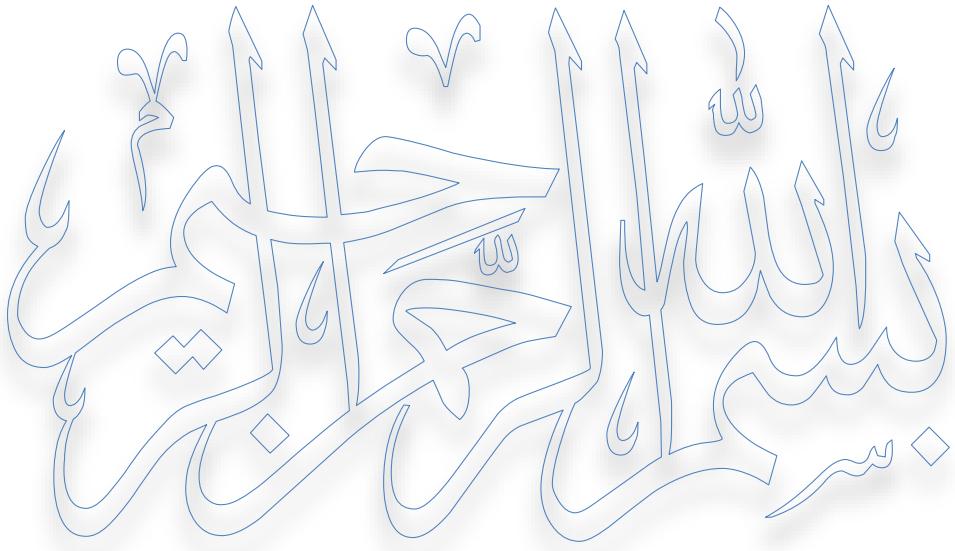
بسم الله الرحمن الرحيم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مقدمـــــــــة

الحمد لله وحده , والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ؛ محمد بن عبد الله ،وعلى آله وصحبه , وسلّم تسليما كثيرا , إلى يوم الدين , أما بعد :

فهذا كتاب طلبت فيه من أختي / منى (أم عمر) –بارك الله فيها– منذ خمس سنوات أن تجمع لي ما يتعلق بالعلم ، من أقوال ، ومواقف موجودة في كتاب سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي– رحمه الله– طبعة المكتب الإسلامي، لأشجّع أختي كي تقرأ، وثانيا: محاولة مني لتحفيز نفسي على طلب العلم الشرعي ، وثالثا : أُفِيْدُ غيري ، ولعلنا جميعا نَسْلُكُ الطريقَ المُوصِلَ إلى الجنّة .

وكان نتيجة هذا الجمع هذه الورقات .وقد علّقتُ على بعض المواقف منها .وسأحاول أن أضيف إليها ماتمّ تدوينه أيضا من سير أعلام النبلاء ، ومن كتاب البداية والنهاية، لابن كثير رحمه الله في الجزء الثاني بإذن الله.

وهذه الورقات مساهمة بسيطة لعلّ الله أن ينفع بها، وأسميتها : " المُحفّز لطلب العلم الشرعي أقوال ومواقف " .

والكتاب عبارة عن : مقدمة ، يتلوه المواقف ، والأقوال ، ووضعت عنوانا لكل موقف أو قول ، مع ترقيمه وتوثيقه، ثم فهرستُ للموضوعات ؛ ليَسْهُل الرجوع لكل ما ذكرت .

فإن أصبْتُ في ذلك فهو ما أرجو وآمل، وهو من توفيق الله عز وجل، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله من زللي وتقصيري، وحسبي أني أردت الخير، وإفادة الغير. هذا والله أسأل أن يجعل عملنا خالصا لوجهه ,وأن يتقبله وينفع به كاتبه وقارئه، وناشره، إنه جواد كريم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد ، وآله وصحبه أجمعين .

المحامي الدكتور

إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان

Ebrahim.f.w@gmail.com

الموقع التجريبي

/http://eb-alwadaan.site123.me

(١) أهميّة الحِفظ في الصّغَر

قال عَلقمة : ما حَفظتُ وأنا شاب ، فكأني أنظر إليه في قِرطاس أو رُقعة . [١]

(٢) أهميّة الدعاء لتيسير الجليس الصالح

عن علقمة ، أنه قَدِمَ الشام ، فدخل مسجد دمشق ، فقال: اللهم ارزقني جليساً صالحاً ، فجاء فجلس إلى أبي الدرداء ، فقال له : ممن أنت ؟ قال : من أهل الكوفة، قال : كيف سمعت ابن أم عبد يقرأ ﴿ والليل إذا يغشى ﴾ [٢]

(٣) العيْب الخَلْقي لا يَمْنَعُ من طَلَب العِلم

عن محمد بن سيرين ، قال : كان أصحاب عبد الله خمسةً كلهم فيه عيبٌ : عَبِيْدة أعور[٣]، ومَسْروق أَحْدَب[٤] ،وعَلْقَمَة أعرج[٥] ، وشُرَيح كَوْسَج[٦] ، والحارث أعور . [٧] المقصود : كلهم فيه عيبٌ خَلْقِيّ من الله سبحانه ، مثل : البَرص ، والعَرَج ، والعَوَر، ونحو ذلك، ومامنعهم هذا الأمر من طلب العلم ، وبروزهم فيه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٤/٥٥ .

(٢) المرجع السابق ٤/٥٦ .

(٣) عَبِيدة بن عمرو السلماني ،أحد أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ الذين يقرؤون ويفتون . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٤٠ رقم الترجمة ٩ .

(٤) مسروق بن الأجدع ، الإمام ، القدوة ، العَلَم أحد أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ ،وكان ثقة لا يُسأل عن مِثله. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٦٣ رقم الترجمة ١٧ .

(٥) عَلْقَمة بن قيس بن عبد الله أبو شبل النخعي ، الإمام ، الحافظ ، أحد أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ . انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٥٣ رقم الترجمة ١٤ .

(٦) شريح القاضي أبو أمية بن الحارث الكندي. أحد أصحاب عبد الله بن مسعود ﷺ ،وكان ثقة ، وإماما في القضاء. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/١٠٠ رقم الترجمة ١٧ . والكوسج: الذي لا لحية له .(الصحاح في اللغة للجوهري ٣/٢٧٢ مادة : سَنَطَ) .

(٧) سير أعلام النبلاء ٤/٥٦ . والحارث هو أبو زهير بن عبد الله الهمداني ، الأعور ، صاحب علي وابن مسعود رضي الله عنهما . كان فقيها، كثير العلم، على لِين في حديثه. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/١٥٢ رقم الترجمة ٥٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٤) العِلْم يرفع صاحبه ويجعلُ له ذِكرا

١-عن أبي العالية(وكان مولى) ،قال : كان ابن عباس يرفعني على السرير ،وقريش أسفل من السرير، فتغامَزَتْ بي قريش ، فقال ابن عباس رضي الله عنهما : هكذا العلم يزيد الشريف شَرَفاً ، ويُجلس المملوك على الأسرة .[٨]

٢- عن مالك ، قال : كان عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة بن مسعود من العلماء ، وكان إذا دخل في صلاته ، فقعد إليه إنسان ، لم يقبل عليه حتى يفرغ ، وإن علي بن الحسين كان من أهل الفضل، وكان يأتيه ، فيجلس إليه ،فيطوّل عبيد الله في صلاته، ولا يلتفتُ إليه ، فقيل له : عليٌّ وهو ممن هو منه ! فقال : لا بد لمن طلب هذا الأمر أن يُعْنَى به .[٩]

٣- قال أحمد بن حنبل : كان شعبة لا يُقَدِّمُ على عمرو بن دينار أحداً، لا الحَكَم،ولا غيره في الثَّبْت ، قال : وكان عمرو مولى هؤلاء ، ولكن الله شرّفه بالعلم .[١٠]

٤-قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر :إنه ليزيدني في الحج رغبة لقاء عمرو بن دينار، فإنه يحبنا ويفيدنا.[١١]وعن يحيى ، حدثني سفيان ، قال : قال عمرو بن دينار: جئتُ إلى أبي جعفر وليس معي أحد ، فقال لأخويه زيد وأخ له : قوم إلى عَمِّكُمَا فأنزلاه ، فقاما إليّ فنزلاني .[١٢] قُلت : وأبو جعفر هو : محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين . كان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد والشرف، والثقة والرزانة. والباقر ، من: بَقَر العلم، أي: شَقّه، فعرف أصله وخَفِيّه.[١٣]ومع جلالة قدر هذا الإمام الشريف ، إلاّ أنه يُجلّ ، ويحترم ، ويُحب هذا المولى لما عنده من العلم، والحفظ ، والتثبّت في الرواية .

---

(٨) سير أعلام النبلاء ٤/٢٠٨ .
(٩) المرجع السابق ٤/٣٨٨ .
(١٠) سير أعلام النبلاء ٥/٣٠٣ .
(١١) المرجع السابق .
(١٢) سير أعلام النبلاء ٥/٣٠٤ .
(١٣) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٤/٤٠١ رقم ١٥٨ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

٥- عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : كنا نكتب الحلال والحرام ، وكان ابن شهاب يكتبُ كلما سَمِع ، فلما احتِيْج إليه ، علمتُ أنه أعلمُ الناس ، وبَصَرُ عيني به ومعه ألواح أو صحف ، يكتبُ فيها الحديث ، وهو يتعلم يومئذ .وعن أبي الزناد، قال : كنت أطوف أنا والزهري ومعه الألواح والصحف فكنا نضحك به . (١٤) قال مالك : حَدّثَ الزهري بمئة حديث ، ثم التفت إليّ ، فقال : كم حفظتَ يا مالك ؟ قلت: أربعين . فوضع يده على جبهته ، ثم قال : إنا لله كيف نقص الحفظُ . (١٥)

(٥) العلم لا يُنال براحة الجسد

يقول الإمام مالك رحمه الله: قال ابن المسيب : إنْ كنتُ لأسير الأيام ،والليالي في طلب الحديث الواحد . (١٦)

وعن عبد الله بن يحيى بن أبي كثير : سمعت أبي يقول :لا يُستطاع العِلم براحة الجسد.(١٧)

(٦) تابعيّ يُفتي والصحابة أحياء

عن قدامة بن موسى ، قال : كان ابن المسيب يفتي والصحابة أحياء . (١٨) فسعيد ابن المسيّب رحمه الله من كبار التابعين , وهو من أكبر تلاميذ ابن عباس ,وابن عمر، وابن مسعود ﷺ , فالعلم جعله يفتي الناس , بِمَحْضَرٍ من الصحابة ﷺ .

---

(١٤) سير أعلام النبلاء ٣٣٢/٥ .
(١٥) المرجع السابق ٣٣٣/٥ .
(١٦) سير أعلام النبلاء ٢٢٢/٤ .
(١٧) المرجع السابق ٢٩/٦ .
(١٨) سير أعلام النبلاء ٢٢٤/٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٧) سعيد بن المسيب ،وعبدالملك بن مروان

قَدِم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة(لم ينم القيلولة) ، واستيقظ ، فقال لحاجبه : انظر ، هل في المسجد أحد من حُدّاثِنا ؟ فخرج فإذا سعيد بن المسيب في حلقته ، فقام حيث ينظر إليه ، ثم غمزه وأشار بأصبعه ، ثم ولى ، فلم يتحرك سعيد ، فقال : لا أراه فطن ، فجاء ودنا منه ، ثم غمزه وقال: ألم ترني أشير إليك ؟ قال وما حاجتك ؟ قال : أجب أمير المؤمنين. فقال : إليّ أرسلك ؟ قال : لا ، ولكن قال: انظر بعض حُدّاثِنا ؛فلم أر أحداً أهيأ منك . قال : اذهب فأعلمه أني لست من حُدّاثِه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلا مجنوناً ، وذهب فأخبر عبد الملك ، فقال : ذاك سعيد بن المسيب فَدَعْه .(١٩)

المتأمّل لهذا الموقف من سعيد بن المسيّب : يدل على شدّة سعيد , وقد كان جدّه اسمه (حَزَن) وكان صحابيا , فأراد النبي ﷺ أن يُغيّر اسمه إلى سهل , فأبى , وقال : لا أغيّر اسما سمانيه أبي(٢٠) , يقول سعيد : فما زالت تلك الحزونة فينا , أي الشدّة , والغلظة .يدل أيضا : على أن سعيد سيستجيب طاعة للخليفة , لو أنّه أرسل إليه باسمه .وفيه : ظَنّ سعيد بعلمه , وعدم بذله إلاّ لطلبة العلم .وفيه أيضا : حِلم عبدالملك , فلم يُعنّف ابن المسيّب , ولم يأمر بمعاقبته , ونحو ذلك .

---

(١٩) سير أعلام النبلاء ٢٢٦/٤ .

(٢٠) صحيح البخاري ٤٣/٨ رقم ٦١٩٠ . سنن أبي داود ٤٤٤/٤ رقم ٤٩٥٨ . وانظر ترجمة جدّ سعيد بن المسيب ، واسمه حَزْن بن أبي وهب في الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٦١/٢ رقم الترجمة ١٧٠٣ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٨) الشعبي لم يكتب ، وكان صاحبُ ذاكرة

قال الحاكم أبو عبد الله : وكان الشعبي توأماً ضئيلاً فكان يقول : إني زُوحمت في الرَّحِم .قال : وأقام بالمدينة ثمانية أشهر هارباً من المختار ،فسمع من ابن عمر ، وتَعَلّم الحساب من الحارث الأعور ، وكان حافظا ،وما كتب شيئاً قط . (٢١)

يقول الشعبي : ما سمعت منذ عشرين سنة رجلاً يحدّث بحديث إلا أنا أعلم به منه ، ولقد نسيت من العلم ما لو حفظه رجل ؛ لكان به عالماً . (٢٢)

(٩) يفتخر بإدراك ٥٠٠ من الصحابة

عن منصور بن عبد الرحمن ، عن الشعبي ، قال : أدركت خمس مئة من أصحاب النبي ﷺ . (٢٣)

(١٠) يُنشِد شهرا لا يُعيد

عن الشعبي قال : ما أروي شيئاً أقلّ من الشعر ، ولو شئتُ لأنشدتُكُم شهراً لا أعيد . (٢٤)

---

(٢١) سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٤ .
(٢٢) المرجع السابق ٣٠١/٤ .
(٢٣) سير أعلام النبلاء ٢٩٨/٤ .
(٢٤) المرجع السابق ٣٠٢/٤ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(١١) تزكية ابن عمر للشعبي بالحفظ والعلم

مَرّ ابن عمر بالشعبي ،وهو يقرأ المغازي ، فقال : كأنّ هذا كان شاهداً مَعَنا ، ولهو أحفظ لها مني وأَعْلَم. (٢٥)

(١٢) الشَّعْبي مع الحَجَّاج بن يوسف

عن الشعبي ، قال : أُتي بي الحجاج مُوْثَقاً ، فلما انتهيتُ إلى باب القصر لَقِيَني يزيد بن أبي مسلم فقال :إنا لله يا شعبي ،لما بين دَفَّتَيْك(٢٦) من العِلم ،وليس بيوم شفاعة، بُؤ للأمير بالشرك ،والنفاق على نفسك فبالحريّ أن تنجو. ثم لقيني محمد بن الحجاج فقال لي مثل مقالة يزيد ، فلما دخلتُ عليه قال : وأنت يا شعبي فيمن خرج علينا وكَثّر ! قلت: أصلح الله الأمير ، "أحْزَن بنا المنزل ، وأجدب الجناب ،وضاق المسلك، واكْتَحَلْنا السَّهر ، واستَحْلَسْنَا الخوف ، ووقعنا في خِزْيَة لم نكن فيها بَرَرةً أتقياء، ولا فَجرةً أقوياء". قال :صَدَق والله(٢٧) ،ما بَرّوا في خروجهم علينا، ولا قَوَوا علينا حيث فَجَروا. فأَطْلَقُوا عَنّي. قال : فاحتاج إلى فريضة(٢٨)، فقال : ما تقول في أختٍ وأم وجد؟ قلت : اختلف فيها خمسة من أصحاب رسول الله . (٢٩) قلت : نجد ثقة الشعبي بالله، وعدم خوفه من بطش الحجاج ، وحُسْن الجواب من الشعبي ، وبلاغة لسانه ، وحلاوة منْطِقِه . لذلك أُعجب الحجاج ببلاغة الشعبي ، وبَدِيْع بيَانه . وكان الحجاج في مواقف كثيرة له–رغم قسوته وجبروته– يُعجبه الكلام الحَسَن ، والتخلّص المليح .

---

(٢٥) سير أعلام النبلاء ٣٠٢/٤ .

(٢٦) دَفَّتيك : الدفّ هو : الـــجَنْبُ .(الصحاح في اللغة للجوهري ٤٦/٤ مادة : دَفَفَ) والمعنى: أنه يتأسف على مايحمله الشعبي من العلم الذي يملأ جوانبه .

(٢٧) في الأصل : صدق الله . بدون الواو . ولا يصحّ ذلك إلا بإضافة الواو، لأنه كلام بشر ، وليس كلام الله. وراجعت النص في تاريخ دمشق لابن عساكر(العلمية)١٢٧/١٥ ، والعقد الفريد لابن عبد ربه(العلمية) ٢٩٧/٢ فوجدته بزيادة الواو .

(٢٨) يعني: أنه سيسأله مسألة في المواريث . والقصّة مليئة بالفوائد ، والدرر ، فردّ الشعبي فيه بلاغة رائعة .

(٢٩) سير أعلام النبلاء ٣١٤/٤ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(١٣) سعيد بن جبير يُحدّث أمام ابن عبّاس رضي الله عنهما

قال ابن عباس رضي الله عنهما لسعيد بن جبير : حَدّث . قال : أُحَدّثُ وأنت ها هنا ؟! قال : أوليس من نِعمة الله عليك أنْ تُحَدّث وأنا شاهد ،فإن أصبتَ فذاك، وإن أخطأتَ ، عَلّمْتُك . (٣٠)

(١٤) الحرص على كتابة العلم

عن سعيد بن جبير ،قال : ربما أتيت ابن عباس ، فكتبت في صحيفتي حتى أملأها، وكتبت في نعلي حتى أملأها ، وكتبت في كفي . (٣١)

قلت: ليس عندهم ورَقٌ يكتبون عليه كالذي عندنا، وإنما كانوا يكتبون أحيانا على الجلود ،وقِطَع الخزف ،والألواح من الخشب ،والقِرطاس المصريّ ،وهو ورق البَرَدِيّ(٣٢). فيضطر أحدهم ن يكتب على يَدِه ، وعلى نَعْله بشكل سريع ، حتى لا يضِيعَ العلم الذي يسمعه .

---

(٣٠) سير أعلام النبلاء ٤/٣٣٥ .

(٣١) المرجع السابق ٤/٣٣٥ .

(٣٢) تاريخ الأدب العربي لحنّا فاخوري ص ٣٢ . موقع كتب قوقل .

(١٥) علي بن الحسين يُجالس مولى

عن هشام بن عروة ، قال : كان علي بن الحسين يخرج على راحلته إلى مكة ويرجع لا يقرعها ، وكان يجالس أسلم مولى عمر ، فقيل له : تدع قريشاً ، وتجالس عبد بني عدي ! فقال : إنما يجلس الرجل حيث ينتفع .[٣٣]

(١٦) العلم يُبْتَغى ، ويُؤتى ، ويُطلب

كان علي بن الحسين يدخل المسجد ، فيَشُقّ الناس حتى يجلس في حلقة زيد ابن أسلم ، فقال له نافع بن جبير : غفر الله لك ، أنت سيد الناس ، تأتي تتخطى حتى تجلس مع هذا العبد ، فقال علي بن الحسين : العلم يُبْتَغى ،ويُؤتى ، ويُطلب من حيث كان .[٣٤]

(١٧) وَعَى أحاديث عائشة رضي الله عنها

عن هشام . عن أبيه(عروة بن الزبير) ، أنه كان يقول لنا ونحن شباب : مالكم لا تَعَلَّمُون ، إن تكونوا صغار قوم يوشك أن تكونوا كبار قوم ، وما خَيْرُ الشيخ أن يكون شيخاً ،وهو جاهل . لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول : لو ماتت اليوم ما ندمتُ على حديثٍ عندها إلا وقد وَعَيْته ، ولقد كان يبلغني عن الصحابي الحديث فآتيه ،فأجده قد قال[٣٥] ، فأجلس على بابه ، ثم أسأله عنه.[٣٦]

---

(٣٣) سير أعلام النبلاء ٤/٣٣٥ .
(٣٤) المرجع السابق ٤/٣٨٨ .
(٣٥) أي: نام القيلولة .
(٣٦) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٤ .

(١٨) أزهد الناس في عالم أهله

عن هشام ، عن أبيه ، قال : كان يقال : أزهد الناس في عالم أهله . [٣٧]

(١٩) مَهابة العِلم

عن عبد الله بن يزيد الهذلي : سمعت سليمان بن يسار يقول : سعيد بن السيب بقيّة الناس . وسمعت السائل يأتي سعيد بن المسيب فيقول : اذهب إلى سليمان بن يسار ، فإنه أعلم من بقي اليوم.وقال مالك : كان سليمان بن يسار من علماء (لعلها من أعلم) الناس بعد سعيد بن المسيب ، وكان كثيراً ما يوافق سعيداً ، وكان سعيد لا يُجْتَرَأ عليه . [٣٨]

(٢٠) شَيْخٌ يُقَبِّلُ شَيخاً

عن نافع ، قال : كان ابن عمر رضي الله عنهما يُقَبِّل سالماً ، ويقول : شيخٌ يُقَبِّل شَيْخاً . [٣٩]

---

(٣٧) سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٦ .
(٣٨) المرجع السابق ٤/٤٤٦ .
(٣٩) سير أعلام النبلاء ٤/٤٦٠ .

(٢١) ردٌّ مُفْحم من عمر بن عبدالعزيز يدافع عن خاله

دخل سالم على سليمان بن عبد الملك ، وعلى سالم ثياب غَلِيظة رَثّة ، فلم يزل سليمان يرحب به، ويرفعه حتى أقعده معه على سريره ، وعمر بن عبد العزيز في المجلس ، فقال له رجل من أُخْرَيات الناس : ما استطاع خالك أن يلبس ثياباً فاخرةً أحسن من هذه ، يدخل فيها على أمير المؤمنين ؟! قال :وعلى المتكلم ثياب سُرِّيّة، لها قيمة ، فقال له عمر : ما رأيت هذه الثياب التي على خالي وضعته في مكانك، ولا رأيت ثيابك هذه رفعتكَ إلى مكان خالي ذاك .(٤٠)

(٢٢) لا بدّ لمن طَلَبَ العِلْم أن يَصْبر

قال مالك : كان ابن شهاب يأتي عبيد الله بن عبد الله ، وكان من العلماء ، فكان يحدثه ويستقي هو له الماء من البئر ، وكان عبيد الله يُطَوّل الصلاة ، ولا يَعْجَل عنها لأحد ، قال : فبلغني أن علي بن الحسين جاءه وهو يصلي ، فجلس ينتظره ، وطَوّل عليه ، فعُوتب عبيد الله في ذلك وقيل : يأتيك ابن بنت رسول الله ﷺ فتحبسه هذا الحبس ! فقال : اللهم غُفْراً ،لا بدّ لمن طلب هذا الشأن أن يُعَنّى.(٤١)

---

(٤٠) سير أعلام النبلاء ٤/٤٦١ .
(٤١) المرجع السابق ٤/٤٧٨ .

(٢٣) آفة العلم النسيان

قال الحسن : لولا النسيان كان العلم كثيراً . (٤٢)

(٢٤) يشبه كلام الأنبياء

عن الأعمش ، قال : ما زال الحسن يعي الحكمة حتى نطق بها ، وكان إذا ذكر الحسن عند أبي جعفر الباقر قال : ذاك الذي يشبه كلام الأنبياء . (٤٣)

(٢٥) من كلام الحسن البصري

"ابن آدم ، إنما أنت أيامٌ ، كلما ذهب يومٌ ، ذهب بعضك" . (٤٤)

---

(٤٢) سير أعلام النبلاء ٥٦٩/٤ .
(٤٣) المرجع السابق ٥٨٥/٤ .
(٤٤) سير أعلام النبلاء ٥٨٥/٤ .

(٢٦) يُفتي بالباب ، وابن عباس في الدار

عن عبد الرحمن بن حسان : سمعت عكرمة يقول : طلبت العلم أربعين سنةً ، وكنت أفتي بالباب ، وابن عباس في الدار .[٤٥]

(٢٧) بَعْض الشدّة في التعليم نافعة

عن عكرمة قال : كان ابن عباس يضع في رجليّ الكبل(يعني القيد والحبل) على تعليم القرآن والسنن .[٤٦]

قال سفيان الثوري :"ينبغي للرجل أن يُكْرِه ولدَه على العلم فأنه مسؤول عنه".[٤٧]

(٢٨) عِكرمة أحد علماء التفسير

سئل أَبِي[٤٨] عن عكرمة وسعيد بن جبير ، أيهما أعلم بالتفسير ؟ فقال : أصحاب ابن عباس عِيالٌ على عكرمة .[٤٩]

---

(٤٥) سير أعلام النبلاء ١٤/٥ .
(٤٦) المرجع السابق .
(٤٧) سير أعلام النبلاء ٢٧٣/٧ .
(٤٨) عبد الرحمن ابن أبي حاتم يسأل والده .
(٤٩) سير أعلام النبلاء ٣٢/٥ .

(٢٩) خطورة القول على الله بغير علم

١-قال يحيى بن سعيد : سمعت القاسم بن محمد يقول : لأن يعيش الرجلُ جاهلاً بعد أن يعرف حق الله عليه ، خيرٌ له من أن يقول ما لا يعلم . (٥٠)

٢- عن مالك : قال : أتى القاسم أمير من أمراء المدينة ،فسأله عن شيء ،فقال : "إن من إكرام المرء نفسه أن لا يقول إلا ما أحاط به علمه" . (٥١)

٣- عن أبي الزناد قال : ما كان القاسم يجيب إلا في الشيء الظاهر . (٥٢)

---

(٥٠) سير أعلام النبلاء ٥/٣٢ .
(٥١) المرجع السابق ٥/٥٧ .
(٥٢) سير أعلام النبلاء ٥/٥٧ .

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٣٠) عِلْمُ عطاء بن أبي رباح

عن الزهري : قال لي عبد الملك بن مروان : من أين قدمت ؟ قلت : من مكة ،قال: فمن خلفت يسودها ؟ قلت : عطاء ، قال أمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، قال : فيم سادهم ؟ قلت : بالديانة والرواية ، قال : إن أهل الديانة والرواية ينبغي أن يسودوا ، فمن يسودُ أهل اليمن ؟ قلت : طاووس ، قال : فمن العرب أو الموالي ؟ قلت : من الموالي ، قال : فمن يسود أهل الشام ؟ قلت مكحول ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من الموالي ، عبد نُوبي أعتقته امرأة من هُذيل ، قال : فمن يسود أهل الجزيرة ؟ قلت ميمون بن مهران ، وهو من الموالي ، قال : فمن يسودُ أهل خراسان ؟ قلت : الضحاك بن مزاحم من الموالي ، قال : فمن يسود أهل البصرة ؟ قلت: الحسن من الموالي ، قال : فمن يسود أهل الكوفة ؟ قلت : إبراهيم النخعي ، قال : فمن العرب أم من الموالي ؟ قلت : من العرب . قال : ويلك ، فرجت عني ، والله لَيَسُودَنَّ الموالي على العرب في هذا البلد حتى يُخطب لها على المنابر ،والعرب تحتها . قلت : يا أمير المؤمنين :إنما هو دين ، من حفظه ، ساد ، ومن ضَيَّعَه سَقَط . (٥٣)

قال علي بن المديني : اسم أبي رباح أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة بن أبي خثيم . وقال ابن سعد : هو مولى لبني فِهر أو بني جُمح ، انتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد ، وأكثر ذلك إلى عطاء . سمعتُ بعض أهل العلم يقول : كان عطاءٌ أسود أعور أفطس أشل أعرج ، ثم عمي ،وكان ثقةً ، فقيهاً ، عالماً ، كثير الحديث. (٥٤)

قلت: عطاء من كبار التابعين ، وممن رفعه الله بالعلم .

---

(٥٣) سير أعلام النبلاء ٥/٨٥ .

(٥٤) المرجع السابق ٥/٨٠ .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

(٣١) يا أعمى قد أَنْزَفْتَنِي

قال مَعْمَر : أقام قتادة عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام ، فقال له في اليوم الثالث : ارتحل يا أعمى فقد أنزفتني . (٥٥)

أي : أخذت كلّ ماعندي ،وأفنيته. (٥٦)

(٣٢) معنى حَاطِبُ لَيْل

قال الشعبي : قتادة حاطب ليل . قال يحيى بن يوسف الزمي : حدثنا ابن عيينة ، قال لي عبد الكريم الجوزي : يا أبا محمد ، تدري ما حاطب ليلٍ ؟ قلت : لا ،قال: هو الرجلُ يخرج في الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فيقتله ، هذا مثل ضربته لك لطالب العلم ، أنه إذا حمل من العلم ما لا يُطِيقه ، قَتَلَه عِلْمُه ، كما قَتَلَتِ الأفعى حَاطِبَ الليل . (٥٧)

وقتادة بن دَعامة السّدوسي: حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، أبو الخطاب السدوسي، البصري، الضرير، الأكمه. حجة بالإجماع إذا بيّن السماع، وإلاّ فإنه مُدَلِّس معروف بذلك . (٥٨)

---

(٥٥) سير أعلام النبلاء ٥/٢٧١ .

(٥٦) الغريبين في القرآن والحديث للهروي ٦/١٨٢٧ . مختار الصحاح للرازي ص ٣٠٨ مادة نَزَف .

(٥٧) سير أعلام النبلاء ٥/٢٧٢ .

(٥٨) المرجع السابق ٥/٢٦٩-٢٧٢ . والحديث المُدَلّس : هو الخفي، وسُمِّيَ بذلك لكون الراوي لم يُسَمِّ مَنْ حَدَّثه، وأَوْهَمَ سماعَه للحديث ممَّنْ لم يحدِّثْه به (نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر. تحقيق د.عبدالله الرحيلي . ص ١٠٣)

(٣٣) قُوّةُ حِفظِ قَتَادة

عن معمر ، قال : قال قتادة لسعيد بن المسيب : يا أبا النضر ، خذ المصحف ، قال : فأعرض عليه سورة البقرة فلم يُخْطِ فيها حرفاً .قال : فقال : يا أبا النضر أحكمتُ ؟ قال : نعم ، قال : لأنا لصحيفة جابر بن عبد الله أحفظُ مني لسورة البقرة ، قال: وكانت قُرئت عليه الصحيفةُ ؛ التي يرويها سليمان اليشكري عن جابر رضي الله عنه. (٥٩)

(٣٤) لا يزالُ المرءُ يَتَعَلّمُ حتى الموت

عن مَطَر الوَرّاق ، قال : ما زال قتادة مُتَعَلِّماً حتى مات . (٦٠)

(٥٩) سير أعلام النبلاء ٥/٢٧٢-٢٧٣ .
(٦٠) المرجع السابق ٥/٢٧٥ .

(٣٥) من طُرُق اسْتِذكار الزُّهري

أنبأنا يعقوب بن عبد الرحمن ، أن الزهري ، كان يبتغي العلم من عروة وغيره ، فيأتي جارية له، وهي نائمة فيوقظها يقول لها : حدثني فلان بكذا ، وحدثني فلان بكذا ، فتقول : مالي ولهذا ؟ فيقول: قد علمتُ أنك لا تنتفعي به ، ولكن سمعت الآن فأردت أن أستذكره . (٦١)

(٣٦) يَشربُ العِلم

عن مروان بن معاوية ، قال : كان إسماعيل يسمى الميزان .(وسمي بذلك لأنه ثَبْتٌ في الرواية، وكان أثبت الناس في الشعبي) . (٦٢)

وروى مجالد عن الشعبي قال : ابن أبي خالد يَزْدَرِدُ العلمَ ازدراداً . وقال أبو إسحاق عن الشعبي : إسماعيل يحسو العلم حسواً . (٦٣)وقال عبد الله بن أحمد:قال أبي:أصحّ الناس حديثا عن الشعبي: ابن أبي خالد، ابن أبي خالد يَشْرَبُ العلم شُرْبا. (٦٤)

قلت إسماعيل هو : إسماعيل بن أبي خالد البَجَلِي الأَحْمَسِيّ ،الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، الأحمسي مولاهم، الكوفي. كان محدّث الكوفة في زمانه مع الأعمش، بل هو أسند من الأعمش. (٦٥)

---

(٦١) سير أعلام النبلاء ٣٣٤/٥ .
(٦٢) المرجع السابق ١٧٧/٦ .
(٦٣) سير أعلام النبلاء ١٧٧/٦ .
(٦٤) المرجع السابق .
(٦٥) سير أعلام النبلاء ١٧٦/٦ رقم الترجمة ٨٣ .

(٣٧) لولا القرآن لكنت من بَقّالي الكوفة

قال نعيم بن حماد :حدثنا ابن عيينة قال : لو رأيت الأعمش وعليه فرو غليظ وخُفّان، أظنه قال : غليظان , كأنه إنسان سائل .فقال يوماً : لولا القرآن ، وهذا العلم عندي، لكنت من بَقَّالي الكوفة . (٦٦)

(٣٨) هذا والله الشَّرَف

قال محمد بن عبد الله الأنصاري : رأيت سليمان و عبد الله ابني علي بن عبد الله بن عباس , وابني سليمان يحملون سرير يونس بن عبيد على أعناقهم . فقال عبد الله بن علي : هذا والله الشرف ! (٦٧)

قال عمرو بن الحارث : الشرف شرفان : شرف العلم , وشرف السلطان , وشرف العلم أشرفهما . (٦٨)

---

(٦٦) سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٩ .
(٦٧) المرجع السابق ٦/٢٦٥ .
(٦٨)سير أعلام النبلاء ٦/٣٥٢ .

(٣٩) كأنه مكتوب في صدري

عن معمر ، قال : سمعت من قتادة ،وأنا ابن أربع عشرة سنة ، فما شيء سمعت في تلك السنين إلا وكأنه مكتوب في صدري . [٦٩]

(٤٠) يستفتونه وهو لا زال شابّا

قال هشيم بن بشير : سمعت الحجاج يقول :استُفْتِيْتُ ،وأنا ابن ست عشرة سنة. [٧٠] .وطلب مالك العلم , وهو ابن بضع عشرة سنةً , وتأهل للفتيا ,وجلس للإفادة، وله إحدى وعشرون سنة ، وحدث عنه جماعة ،وهو حي شاب طري , وقصده طلبة العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور وما بعد ذلك , وازدحموا عليه في خلافة الرشيد ، وإلى أن مات . [٧١]

---

(٦٩) سير أعلام النبلاء ٦/٧ .
(٧٠) المرجع السابق ٧١/٧ .
(٧١) سير أعلام النبلاء ٥٥/٨ .

(٤١) دُلَّني على دَرَجَةٍ أتَقَرّبُ بها إلى الله

قال ابن أبي الدنيا : حدثني أبو جعفر الآدمي قال : قال يزيد بن مذعور : رأيت الأوزاعي في منامي , فقلت : دلني على درجة أتقرب بها إلى الله , فقال : ما رأيت هناك أرفع من درجة العلماء , ومن بعدها درجة المحزونين .(٧٢)

قلت: هذه رؤيا يُستأنس بها ،وإلاّ ففي الكتاب ،والسنّة مايغني عنها .فمن كتاب الله–مثلا–:{قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون}.(٧٣) وقوله سبحانه:{يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آوتوا العلم درجات}.(٧٤) ومن حديث النبي ﷺ :"فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب" .(٧٥) . وقد يكون معنى المحزونين ، هم الذين يبكون من خشية الله .

---

(٧٢) سير أعلام النبلاء ١٢٨/٧ .

(٧٣) سورة الزمر آية ٩ .

(٧٤) سورة المجادلة آية ١١ .

(٧٥) مسند الإمام أحمد ٤٥/٣٦ رقم ٢١٧١٥ . سنن الترمذي ٤٨/٥ رقم ٢٦٨٢ . سنن أبي داود ٣٥٤/٣ رقم ٣٦٤٣ . سنن ابن ماجه ٨١/١ رقم ٢٢٣ . وصححه الألباني في مواطن عدّة منها: صحيح الجامع ٧٧٦/٢ رقم ٤٢١٢ .

(٤٢) طَلَب العِلم لا بدّ أن يكون لله حتى يَنفَع صَاحِبَه

قال عون بن عمارة : سمعت هشاماً الدستوائي يقول : والله ما أستطيع أن أقول : إني ذهبت يوماً قط أطلب الحديث، أريد به وجه الله عز وجل .

قلت(الذهبي) : والله ولا أنا . فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلوا , وصاروا أئمة يقتدى بهم , وطلبه قوم منهم أولاً لا لله , وحصلوه , ثم استفاقوا ، وحاسبوا أنفسهم , فجرهم العلم إلى الإخلاص في أثناء الطريق , كما قال مجاهد وغيره : طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبير نية , ثم روق الله النية بعد , وبعضهم يقول : طلبنا هذا العلم لغير الله , فأبى أن يكون إلا لله . فهذا أيضاً حسن . ثم نشروه بنيةٍ صالحة . (٧٦)

(٤٣) يُسمّى المِصْحَف لشدّة حِفظه

قال شعبة بن الحجاج : كنا نسمي مسعراً : المصحف – يعني من إتقانه . (٧٧)

---

(٧٦) سير أعلام النبلاء ١٥٢/٧ .

(٧٧) المرجع السابق ١٦٦/٧ .

(٤٤) هل طلب العلم أفضل ،أو صلاة النافلة ،والتلاوة والذكر ؟

فأما من كان مُخلصاً لله في طلب العلم , وذهنه جيد , فالعلم أولى , ولكن مع حظ من صلاة وتعبدٍ , فإن رأيته مجداً في طلب العلم , لا حظ له في القربات , فهذا كسلان مهين , وليس هو بصادق في حُسْن نِيّتِه . وأما من كان طلبه الحديث والفقه غِيّةً ومحبةً نفسانية , فالعبادة في حقه أفضل , بل ما بينهما أفعل تفضيلٍ , وهذا تقسيم في الجملة , فَقَلَّ – والله – من رأيتُه مُخلصاً في طلب العلم . (٧٨)

(٧٨) سير أعلام النبلاء ١٦٧/٧ .

(٤٥) طَلَبُ العلم لا يَعْدله شيء بعد الفرائض

قال وكيع: عن سفيان في الحديث: ما يعد له شيء لمن أراد به الله. (٧٩)

عن سفيان قال : ما نَعْلَمُ شيئاً أفضل من طلب العلم بنية . (٨٠) قلت : نعم , يطلبه أولاً , والحامل له حب العلم , وحب إزالة الجهل عنه , وحب الوظائف ,ونحو ذلك. ولم يكن علم وجوب الإخلاص فيه , ولا صدق النية , فإذا علم , حاسب نفسه , وخاف من وبال قصده , فتجيئه النية الصالحة كلها أو بعضها , وقد يتوب من نيته الفاسدة ويندم . وعلامة ذلك أنه يقصر من الدعاوى وحب المناظرة , ومن قصد التكثر بعلمه , ويزري على نفسه , فإن تكثر بعلمه , أو قال : أنا أعلم من فلان فبعداً له . (٨١)

(٧٩) سير أعلام النبلاء ٢٧٣/٧ .
(٨٠) المرجع السابق ٢٤٤/٧ .
(٨١) سير أعلام النبلاء ١٧/٧ .

(٤٦) حِفْظُ سفيان الثوري

سمعت مهران الرازي يقول : كتبت عن سفيان الثوري أصنافه , فضاع مني كتاب الديات , فذكرت ذلك له , فقال إذا وجدتني خالياً فاذكر لي حتى أَمُلَّهُ عليك . فحج , فلما دخل مكة , طاف بالبيت , وسعى , ثم اضطجع , فذكرته , فجعل يُمْلِي عليّ الكتاب , باباً في إثر باب , حتى أملاه جميعه من حفظه . (٨٢)

(٤٧) أمّ سفيان الثوري تُعين ابنها على طلب العلم

عن وكيع قال : قالت أم سفيان لسفيان : اذهب , فاطلب العلم حتى أعولك بمغزلي , فإذا كتبت عدة عشرة أحاديث ، فانظر هل تجد في نفسك زيادة فاتبعه ، وإلا فلا تتعن . (٨٣)وعن يحيى بن يمان , عن سفيان قال : إني لأمر بالحائك , فأسد أذني مخافة أن أحفظ ما يقول . قال القطان وعبد الرحمن : ما رأينا أحفظ من سفيان . (٨٤)

(٨٢) سير أعلام النبلاء ٢٤٧/٧ .
(٨٣) المرجع السابق ٢٦٩/٧ .
(٨٤) سير أعلام النبلاء ٢٧٢/٧ .

(٤٨) يحفظ العلم كما يحفظ السورة من القرآن

روى عبد الرحمن بن مهدي ، عن عيسى بن يونس قال : قال لي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق , كما أحفظ السورة من القرآن . (٨٥)

(٤٩) رفع الله أبا معشر

قال يزيد : سمعت أبا جزء بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من في السماء والأرض . قلت في نفسي : هذا علمك بالأرض , فكيف علمك بالسماء ؟ فوضع الله أبا جزء , ورفع أبا معشر . (٨٦)

(٨٥) سير أعلام النبلاء ٣٥٦/٧ .
(٨٦) المرجع السابق ٤٣٦/٧ .

(٥٠) تقديم بعض الطلاّب على بعض

قال عبد الوهاب بن نجدة : سمعت إسماعيل بن عياش يقول : كان ابن أبي حسين المكي[٨٧] يدنيني , فقال له أصحاب الحديث : نراك تُقدم هذا الغلام الشامي , وتؤثره علينا , فقال إني أؤمله , فسألوه يوماً عن حديث يحدث به عن شهر , إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل , فذكر ثلاثة , ونسي الرابعة , فسألني عن ذلك , فقال لي : كيف حَدّثتكم ؟ قلت : حدثتنا عن شهر بن حوشب أنه قال : إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل , إذا كان أوله حلالاً , وسمى الله عليه حين يوضع , وكثرت عليه الأيدي , وحمد الله حين يرفع , فأقبل عليّ القوم , وقال : كيف ترون ؟ [٨٨]

وإسماعيل بن عياش الحافظ ، الإمام ، مُحدّث الشام . [٨٩]

(٥١) كان يمنع ابنه من العلم حتى عاده القاضي

قال إبراهيم الحربي : كان والد هشيمٍ صاحب صحناء وكامخٍ , فكان يمنع هشيماً من الطلب ، فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي ، وجالسه في الفقه . قال : فمرض هشيم , فجاء أبو شيبة يعوده , فمضى رجل إلى بشير , فقال : الحق ابنك , فقد جاء القاضي يعوده ، فجاء فوجد القاضي في داره ، فقال : متى أَمّلْتُ أنا هذا ، قد كنت يا بني أمنعك ، أما اليوم فلا بقيت أمنعك . [٩٠]

---

(٨٧) هو:عبد الله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي . كان ثقة قليل الحديث. (الطبقات الكبرى لابن سعد(العلمية) ٦/٣٣ رقم الترجمة ١٥٩٤ . تهذيب التهذيب لابن حجر ٥/٢٩٣ رقم الترجمة ٤٩٧) .

(٨٨) سير أعلام النبلاء ٨/٣١٥ .

(٨٩) المرجع السابق ٨/٣١٢ رقم الترجمة ٨٣ .

(٩٠) سير أعلام النبلاء ٨/٢٨٩ .

(٥٢) هذا والله الملك ، لا ملك هارون

حدثنا القاسم بن عبد الرحمن , حدثنا أشعث بن شعبة المصيصي , قال : قدم الرشيد الرقة , فانجفل الناس خلف ابن المبارك , وتقطعت النعال , وارتفعت الغبرة , فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من [برج من] قصر الخشب , فقالت : ما هذا ؟ قالوا : عالم من أهل خراسان , قدم . قالت : هذا والله الملك , لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس إلا بشرط وأعوانٍ . (٩١)

(٥٣) حرص العلماء على تلاميذهم ، ومساعدتهم لهم

روى علي بن حرملة التيمي عنه , قال : كنت أطلب العلم وأنا مُقِلّ , فجاء أبي فقال : يا بني لا تمدنّ رجلك مع أبي حنيفة ، فأنت محتاج ، فآثرت طاعة أبي ، فأعطاني أبو حنيفة مئة درهم ، وقال : الزم الحلقة ، فإذا نفذت هذه ، فأعلمني . ثم بعد أيام أعطاني مئة . (٩٢)

---

(٩١) سير أعلام النبلاء ٥٣٦/٨ .

(٩٢) المرجع السابق ٣٨٤/٨ .

(٥٤) اجعل نُصْب عينيك (لا أدري)

عن مالك قال : جُنَّةُ العالم : (لا أدري) فإذا أغفلها أُصِيبت مقاتله . (٩٣)

(٥٥) بالهِمّة في الطلب تَصِل

قال أبو مسهر : حدثني سعيد ، قال : كنت أجلس بالغدوات إلى ابن أبي مالك ، وأجالس بعد الظهر إسماعيل بن عبيد الله وبعد العصر مكحولاً . (٩٤)

(٥٦) رؤيا طيّبة في الإمام مالك تأثّر منها

رأى بعض إخوانه فيه رؤيا ، قال : : رأيت النبي ﷺ في المنام , في مسجد قد اجتمع الناس عليه , فقال لهم : إني قد خبأت تحت منبري طيباً أو علماً , وأمرت مالكاً أن يفرقه على الناس , فانصرف الناس وهم يقولون : إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله ﷺ . ثم بكى ، فقمت عنه . (٩٥)

---

(٩٣) سير أعلام النبلاء ٧٧/٨ .
(٩٤) المرجع السابق ٣٣/٨ .
(٩٥) سير أعلام النبلاء ٦٢/٨ .

(٥٧) كيف تبدأ في طلب العلم ؟

شأن الطالب أن يدرس أولاً مصنفاً في الفقه ، فإذا حفظه ، بحثه , وطالع الشروح , فإن كان ذكياً , فقيه النفس , ورأى حجج الأئمة , فليراقب الله , وليحتط لدينه , فإن خير الدين الورع , ومن ترك الشبهات , فقد استبرأ لدينه وعرضه , والمعصوم من عصمه الله . (٩٦)

(٥٨) الشافعي أخذ عن صاحب أبي حنيفة محمد بن الحسن، ومحمد أخذ عن مالك

قال الشافعي : قال محمد بن الحسن : أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسراً , وسمعت من لفظه أكثر من سبع مئة حديث ، فكان محمد إذا حدث عن مالك امتلأ منزله، وإذا حدث عن غيره من الكوفيين, لم يجئه إلا اليسير . (٩٧)

---

(٩٦) سير أعلام النبلاء ٨/٩٠-٩١ .
(٩٧) المرجع السابق ٨/٧٥ .

(٥٩) يُجالس أباهريرة ﷺ ٢٠ سنة

يقول مالك : جالس نعيم المُجْمِر أبا هريرة عشرين سنة .[٩٨]

(٦٠) اختارَ الخِدْمَة والرِقّ من أجل طلب العلم، فأكرمه الله

أبو عُوانة الوضّاح بن عبد الله اليشكري : كان مولاه يزيد بن عطاء اليشكري قد خيّره بين الحريّة ، وكتابة الحديث ، فاختار كتابة الحديث .وفوّض إليه مولاه التجارة، فجاءه سائل ، فقال : أعطني درهمين ، فإني أنفعك ، فأعطاه ، فدار السائل على رؤساء البصرة ، وقال : بكّروا على يزيد بن عطاء ،فإنه قد أعتق أبا عوانة. قال : فاجتمعوا إلى يزيد، وَهَنّؤُوه ، فأَنِفَ من أن يُنْكِرَ ذلك ، فأعتقه حقيقة .[٩٩]

قلت: لكأنّ الله سبحانه أرسل هذا السائل ؛ كَرامة لهذا العالم ، لِصدْق نيّته في طلب العلم ، والحديث .

---

(٩٨) سير أعلام النبلاء ١٠٧/٨ .

(٩٩) المرجع السابق ٢١٨/٨-٢١٩ .

فهرس الموضوعات

العنـوان	رقمه	الصفحة
مقـدّمَة	–	٢
أهميّة الحِفظ في الصّغَر	١	٣
أهميّة الدعاء لتيسير الجليس الصالح	٢	٣
العيْب الخَلْقي لا يَمْنَعُ من طَلَب العِلم	٣	٣
العِلْم يرفع صاحبه	٤	٤
العِلم لا يُنال براحة الجسد	٥	٥
تابعيّ يُفتي والصحابة أحياء	٦	٥
سعيد بن المسيب ،وعبدالملك بن مروان	٧	٦
الشعبي لم يكتب ، وكان صاحبُ ذاكرة	٨	٧
يفتخر بإدراك ٥٠٠ من الصحابة	٩	٧
يُنشِد شهرا لا يُعيد	١٠	٧
تزكية ابن عمر للشعبي بالحفظ والعلم	١١	٨
الشَّعْبي مع الحَجَّاج بن يوسف	١٢	٨
سعيد بن جبير يُحدّث أمام ابن عبّاس رضي الله عنهما	١٣	٩
الحرص على كتابة العلم	١٤	٩
علي بن الحسين يُجالس مَوْلى	١٥	١٠
العلم يُبْتَغى ، ويُؤتى ، ويُطلب	١٦	١٠
وَعَى أحاديث عائشة رضي الله عنها	١٧	١٠
أزهد الناس في عالم أهله	١٨	١١
مَهابة العِلم	١٩	١١

العنـوان	رقمه	الصفحة
شَيْخٌ يُقَبِّلُ شَيخاً	٢٠	١١
ردٌّ مُفْحم من عمر بن عبدالعزيز يدافع عن خاله	٢١	١٢
لا بدّ لمن طَلَبَ العِلْم أن يَصْبر	٢٢	١٢
آفة العلم النسيان	٢٣	١٣
يشبه كلام الأنبياء	٢٤	١٣
من كلام الحسن البصري	٢٥	١٣
يُفتي بالباب ، وابن عباس في الدار	٢٦	١٤
بَعْض الشدّة في التعليم نافعة	٢٧	١٤
عِكرمة أحد علماء التفسير	٢٨	١٤
خطورة القول على الله بغير علم	٢٩	١٥
عِلْمُ عطاء بن أبي رباح	٣٠	١٦
يا أعمى قد أَنْزَفْتَنِي	٣١	١٧
معنى حَاطِبُ لَيْل	٣٢	١٧
قوّةُ حفظِ قَتادة	٣٣	١٨
لا يزالُ المرءُ يَتَعَلّمُ حتى الموت	٣٤	١٨
من طُرُق اسْتِذكار الزُّهري	٣٥	١٩
يَشربُ العِلم	٣٦	١٩
لولا القرآن لكنتُ من بَقّالي الكوفة	٣٧	٢٠
هذا والله الشَّرَف	٣٨	٢٠
كأنّه مَكتوبٌ في صَدْري	٣٩	٢١
يستفتونه وهو لا زال شابّا	٤٠	٢١

العنـوان	رقمه	الصفحة
دُلَّني على دَرجةٍ أتقرّب بها إلى الله	٤١	٢٢
طَلَب العِلم لا بدّ أن يكون لله حتى يَنفَع صَاحِبَه	٤٢	٢٣
يُسمّى المِصْحَف لشدّة حِفظه	٤٣	٢٣
هل طلب العلم أفضل،أو صلاة النافلة،والتلاوة والذكر؟	٤٤	٢٤
طَلَبُ العلم لا يَعْدله شيء بعد الفرائض	٤٥	٢٥
حِفْظُ سفيان الثوري	٤٦	٢٦
أمّ سفيان الثوري تُعين ابنها على طلب العلم	٤٧	٢٦
يحفظ العلم كما يحفظ السورة من القرآن	٤٨	٢٧
رفع الله أبا معشر	٤٩	٢٧
تقديم بعض الطلاّب على بعض	٥٠	٢٨
كان يمنع ابنه من العلم حتى عاده القاضي	٥١	٢٨
هذا والله الملك ، لا ملك هارون	٥٢	٢٩
حرص العلماء على تلاميذهم ، ومساعدتهم لهم	٥٣	٢٩
اجعل نُصْب عينيك (لا أدري)	٥٤	٣٠
بالهِمّة في الطلب تَصِل	٥٥	٣٠
رؤيا طيّبة في الإمام مالك تأثّر منها	٥٦	٣٠
كيف تبدأ في طلب العلم ؟	٥٧	٣١
الشافعي أخذ عن صاحب أبي حنيفة محمد بن الحسن، ومحمد أخذ عن مالك	٥٨	٣١
يُجالس أباهريرة ﷺ ٢٠ سنة	٥٩	٣٢
اختار الخِدْمَة والرِقّ من أجل طلب العلم، فأكرمه الله	٦٠	٣٢